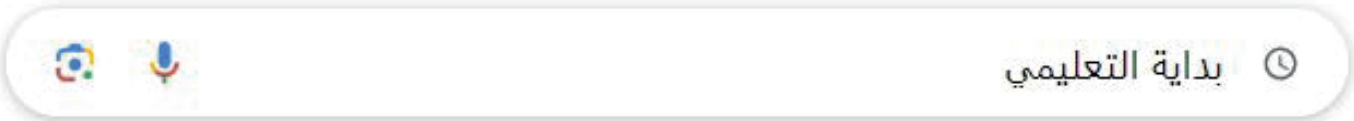
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

المملكة العربية السعودية
قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها





الدراسات الإسلامية

التوحيد 2

التعليم الثانوي - نظام المسارات

السنة الثانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة 1446 ـ 2024

يُوزع مجّاناً ولا يُباع

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية التوحيد (٢) - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية . / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٤هـ

٨٣ ص ؛ ٢١ X ٢٥,٥ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٨٧-١

١ ـ التربية الإسلامية - تعليم - التعليم الثانوي ـ السعودية ـ أ . العنوان

ديوي ٣٧٧,١ ١٤٤٤/١٣٧٣

رقم الإيداع: ١٤٤٤/١٣٧٣

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٨٧-١

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الفهرس

1 الإيمـان

المحتوى ..	الصفحة
الدرس الأول: الإيمان عند أهل السنة والجماعة	10
الدرس الثاني: أثر كبائر الذنوب وصغائرها على الإيمان.....	14

2 الإيمان بالله تعالى

المحتوى ..	الصفحة
الدرس الثالث: الإيمان بالله تعالى	18
الدرس الرابع: العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وأنواع التوحيد.....	21

3 الإيمان بالملائكة عليهم السلام

المحتوى ..	الصفحة
الدرس الخامس: الإيمان بالملائكة عليهم السلام	26

4 الإيمان بالكتب

المحتوى ..	الصفحة
الدرس السادس: الإيمان بالكتب	30
الدرس السابع: الموقف من كتب أهل الكتاب الموجودة في زماننا.....	34

وزارة التعليم
Ministry of Education
1924 - 1446

5 الإيمان بالرسل عليهم السلام

المحتوى .. الصفحة

الدرس الثامن: الرسالة والنبوة 36
الدرس التاسع: وجوب الإيمان بالرسل عليهم السلام 38

6 الايمان باليوم الآخر

المحتوى .. الصفحة

الدرس العاشر: الإيمان باليوم الآخر 42
الدرس الحادي عشر: سؤال الميت في قبره 45
الدرس الثاني عشر: علامات الساعة الصغرى 48
الدرس الثالث عشر: علامات الساعة الكبرى 50
الدرس الرابع عشر: البعث والنشور 53
الدرس الخامس عشر: أهوال يوم القيامة 55
الدرس السادس عشر: أحوال الناس يوم القيامة 57
الدرس السابع عشر: الشفاعة والحوض 60
الدرس الثامن عشر: الحساب 63
الدرس التاسع عشر: الميزان والصراط 65
الدرس العشرون: الجنة 68
الدرس الحادي العشرون: النار 71

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

7 الإيمان بالقدر

المحتوى .. الصفحة

الدرس الثاني والعشرون: الإيمان بالقدر 74

الدرس الثالث والعشرون: مراتب الإيمان بالقَدَر ومذهب أهل السنة والجماعة فيه 76

8 التكفير

المحتوى .. الصفحة

الدرس الرابع والعشرون: معنى التكفير وخطورته وأنواعُه..... 82

وزارة التعليم
Ministry of Education
1446 - 2024

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فإن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرّعة من هذا الأصل، وبين يديك –أخي الطالب / أختي الطالبة– الكتاب المخصص لمقرر : (الدراسات الإسلامية : التوحيد **2**)، للصف الثاني الثانوي (المسار الشرعي)، والإيمان بأركانه الستة محور هذا الكتاب، بالإضافة لبعض المسائل المتعلقة بالتكفير وأحكامه، وقد انتظمت موضوعاته في ثمان وحدات، جاءت على النحو التالي :

الوحدة الأولى : الإيمان .

الوحدة الثانية : الإيمان بالله تعالى .

الوحدة الثالثة : الإيمان بالملائكة عليهم السّلام .

الوحدة الرابعة : الإيمان بالكتب .

الوحدة الخامسة : الإيمان بالرسل عليهم السّلام .

الوحدة السادسة : الإيمان باليوم الآخر .

الوحدة السابعة : الإيمان بالقدر .

الوحدة الثامنة : التكفير .

وقد ضُمّن كل درس نشاطات متنوعة تزيدك علمًا وفهمًا واستيعابًا للدرس، وتُساعدك لتكون طالبًا نشطًا داخل الصف، تُشارك في الدرس بفاعلية، وتُنمي لديك المهارات المتنوعة، وتُعينك على البحث عن المعلومة بنفسك، كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة، والذي نأمله أن يكون هذا الكتاب دافعًا لك للارتقاء في درجات العلم، ومُعينًا على تحقيق الآمال المعقودة عليك، نفع الله بك دينك ووطنك، وحفظك من كل مكروه .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446


وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى

الإيـــمـــان

الأهـــداف :

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية :

1. أبيّن المراد بالإيمان عند أهل السّنة والجماعة.
2. أوضّح أسباب زيادة الإيمان.
3. أميّز بين الكبائر والصغار من حيث : التعريف، أثرها على الإيمان.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الإيمان عند أهل السنة والجماعة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الإيمان عند أهل السنة والجماعة

الإيمان في اللغة: التصديق مع الإقرار.

وعند أهل السنة والجماعة: اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

شرح التعريف:

اعتقاد بالقلب: تصديقه وإيقانه واعترافه.

دليل ذلك: قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[1].

ومثاله: الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة.

قولٌ باللسان: وهو النطق بالشهادتين؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، والإقرار بلوازمهما.

دليل ذلك: قول الله تعالى: ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾[2].

وقول رسول الله ﷺ «ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة»[3].

ومثاله: تلاوة القرآن الكريم، والأذكار.

وعملٌ: أي عمل بالقلب وعمل بالأركان، فعمل بالقلب كالخشية والمحبة والتوكل، وعمل بالأركان: أي الجوارح، وهو العمل الذي لا يؤدى إلا بها مثل القيام والركوع والسجود.

دليل ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾[4] يعني: صلاتكم عند البيت[5].

وقوله ﷺ لوفد عبد القيس: «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وحده؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ محمدًا رسول الله، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وصيام رمضان، ...»[6].

---

(1) سورة الزمر الآية رقم (33).
(2) سورة البقرة الآية رقم (136).
(3) أخرجه البخاري (5827)، ومسلم (94).
(4) سورة البقرة الآية رقم (143).
(5) ينظر: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، بَابٌ: الصَّلَاةُ مِنَ الإِيمَانِ.
(6) أخرجه البخاري (53)، ومسلم (17)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشـاط

من خلال دراستي لتعريف الإيمان: أوضح العلاقة بين قول اللسان واعتقاد القلب وعمل الأركان في تحقيق الإيمان؟

.....

.....

.....

زيادة الإيمان ونقصانه

الإيمان في عقيدة أهل السنة والجماعة يزيد وينقص، قال تعالى: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾[1]، وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «الإيمان يزداد وينقص»[2]. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لأصحابه: «هلمُّوا نزداد إيمانًا، فيذكرون الله تعالى»[3].

أسباب زيادة الإيمان

جاءت في كتاب الله عز وجل نصوصٌ كثيرة تدل على زيادة الإيمان ونقصانه وأن أهله متفاضلون فيه، بعضهم أكمل إيمانًا من بعض، منهم السابق بالخيرات وهو المحسن، ومنهم المقتصد وهو المؤمن، ومنهم الظالم لنفسه وهو المؤمن المسيء.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾[4].

(1) سورة المدثر الآية رقم (31).
(2) أخرجه الآجري في الشريعة (213).
(3) أخرجه الآجري في الشريعة (217).
(4) سورة فاطر الآية رقم (32).

ومن أسباب زيادة الإيمان ما يلي :

1- تعلم العلم النافع:

إن أهم أسباب زيادة الإيمان وأنفعها تعلم العلوم النافعة على اختلاف أنواعها، ويأتي في مقدمتها العلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[1].

وقال تعالى : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾[2].

2- التفكّر في آيات الله الكونية:

إنّ التأمل في الآيات الكونية والنّظر في مخلوقات الله المتنوعة العجيبة، من سماء وأرض وشمس وقمر، وكواكب ونجوم، وليل ونهار، وجبال وأشجار، وبحار وأنهار، وغير ذلك من مخلوقات الله التي لا تعد ولا تحصى، يُعدُّ من أعظم دواعي الإيمان وأنفع أسباب تقويته.

نشاط

ورد في كتاب الله العزيز آيات تحث على التفكر والتأمل والنظر، أَذكُر ثلاث آيات :

1- .....

2- .....

3- .....

ننقسم إلى مجموعات ويسير النشاط على طريقة المسابقات.

3 - الاجتهاد في القيام بالأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى: وأن يكثر منها ويداوم عليها، ويبتعد عن المعاصي والمنكرات والفواحش.

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾[3].

(1) سورة فاطر الآية رقم (28).
(2) سورة المجادلة الآية رقم (11).
(3) سورة الأنفال الآية رقم (2).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أثر الإيمان على النفس

للإيمان آثار عظيمة في الدنيا والآخرة منها:

1- تحصيل رضوان الله تعالى ودخول جناته، والنجاة من النار.

2- تثبيت المرء على الحق في الدنيا والآخرة:

قال تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [1].

نستنتج الأثر الثالث للإيمان على النفس من الآية الكريمة.

نشاط

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [2].

3- .....

التقويم

س1: أُعرّف الإيمان، مع شرح التعريف.

س2: أُوضّح أثر العلم على زيادة الإيمان.

س3: أُعدد بعضَ مخلوقات الله، ثم أُبيِّن كيف يتأمل العبد فيها.

(1) سورة إبراهيم الآية رقم (27).
(2) سورة الأنعام الآية رقم (82).

أثر كبائر الذنوب وصغائرها على الإيمان

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الكبائر والصغائر

الذنوب نوعان:

1- **الكبائر:** هي كل ذنب توعد الله عليه بالنار، أو الغضب، أو اللعنة، أو العذاب، أو حَدٍّ في الدُّنيا.

قال ذلك ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير [1] قوله تعالى:

﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [2].

2- **الصغائر:** وهي ما ليس فيها حَدٌّ في الدُّنيا، ولا وعيدٌ في الآخرة [3].

نشاط

ننقسم إلى مجموعات ويسير النشاط على طريقة المسابقات.

أمثلة على كبائر الذنوب:

1- ..... 2- ..... 3- .....

أمثلة على صغائر الذنوب:

1- ..... 2- ..... 3- .....

أثر كبائر الذنوب على الإيمان

يعتقد أهل السنة والجماعة أن من ارتكب كبيرة – عدا الشرك – ولم يقل أنها حلال، فإنه لا يكفر، بل يسمى مؤمنًا ناقص الإيمان، وأما من مات مُصِرًّا عليها فإنه تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء غفر له ذنبه ابتداءً، وأدخله الجنة تفضلاً منه سبحانه، وإن شاء عذبه بقدر ذنبه، ثم يخرجه من النار، ويدخله الجنة؛ لأن النار لا يخلّد فيها موحد.

(1) جامع البيان للطبري: (233/8).
(2) سورة النساء الآية رقم (31).
(3) المراد بالوعيد: أي: الوعيد بالنار، أو اللعنة، أو الغضب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾[1].

أثر صغائر الذنوب على الإيمان

لصغائر الذنوب أثر على الإيمان، ليس كأثر كبائر الذنوب، ولكنها مع كثرتها تؤثر.

وقد حذر النبي ﷺ من الوقوع في المعاصي جميعًا في قوله: «إن العبدَ إذا أخطأ خَطِيئةً نُكِتتْ في قلبِه نُكتةً سوداءَ، فإذا هو نزعَ واستغفرَ وتابَ سُقلَ قلبهُ، وإن عادَ زيدَ فيها حتى تعلو قلبهُ، وهو الرانُ الذي ذكرَ اللهُ ﴿ كَلَّا بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾[2]»[3].

لذا على المؤمن أن يتزود دائمًا بتقوى الله، ويتجنب محارم الله، ويقف عند حدوده، ولا يتساهل فيقول: هذه صغيرة.

وحينما يقترف ذنبًا من الذنوب عليه أن يبادر بالتوبة وطلب العفو من الله عز وجل، وأن يُتْبِع السيئة الحسنة رجاء أن تمحوها، قال ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»[4].

نشاط

اذكر بعض الأعمال التي تعين المسلم على تجنب الوقوع في الذنوب.

.....

التقويم

س1: أُقارن بين كبائر الذنوب وصغائرها من حيث: التعريف، الأمثلة، أثرها على الإيمان.

س2: كيف يصنع المسلم عندما يقترف ذنباً؟ مع التوضيح بالأمثلة.

(1) سورة النساء الآية رقم (116).
(2) سورة المطففين الآية رقم (14).
(3) أخرجه الترمذي (3334).
(4) أخرجه أحمد (21354).


وزارة التعليم
Ministry of Education

الوحدة الثانية

الإيمـــان باللّه تعالى

الأهـــداف :

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية :

1. أبيّن معنى الإيمان بالله تعالى .
2. أبرهن على وجود الله ﷻ بأدلة من الفطرة ، والعقل ، والحسّ ، والشرع .
3. أستنتج العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وأنواع التوحيد الثلاثة .
4. أستشعر عظمة الله تعالى .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الإيمان بالله تعالى

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

معنى الإيمان بالله تعالى:

يعد الإيمان بالله تعالى الركن الأول من أركان الإيمان، وهو أصل أركان الإيمان الباقية؛ لأن سائر أركان الإيمان داخلة في الإيمان بالله عز وجل.

ذُكر الإيمان بالله تعالى في القرآن الكريم أكثر من 720 مرة.

ويُقصد بالإيمان بالله تعالى: الإيمان بوجوده سبحانه ووحدانيته وأنه الإله المستحق للعبادة وحده، لكونه المتفرد بالخلق والملك والتدبير؛ فلا خالق ولا مالك ولا مُدَبِّر إلا الله وحده، وأن عبودية الله عز وجل حق لله، خلق الثقلين لها، وأمرهم بها.

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾[1].

وتتضمن هذه العبودية إفراد الله عز وجل بجميع ما يُتعبد به من صلاة وصوم وذبح ودعاء وخوف ورجاء وغيرها من أنواع العبادات.

ولتحقيق هذه الغاية أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، ولعظم شأنها نزل غالب القرآن الكريم في إثبات هذا الأصل، قال تعالى: ﴿ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾[2].

نشاط

يكون النشاط حوارًا بين المجموعات.

نذكُر أنواعًا أخرى من العبادات.

1 – ..... 2 – .....

3 – ..... 4 – .....

5 – ..... 6 – .....

(1) سورة الذاريات الآية رقم (56-57).
(2) سورة الزمر الآية رقم (2-3).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وجود الله سبحانه وتعالى

أعظم الحقائق وضوحاً وجود الله سبحانه وتعالى، وقد دلَّ على ذلك: (الفطرة، والعقل، والحس، والشرع).

أما دليل الفطرة:

فإن رحمة الله عز وجل بعباده أن غرس في أنفسهم معرفته وتوحيده؛ فكل إنسان مفطور على أنه لا بد له من خالق، وأن هذا الخالق هو الله عز وجل، ولا ينصرفُ عن مقتضى هذه الفطرة إلَّا من طرأ على قلبه ضلال وفساد صرفه عنها، والفطرةُ هي الملة الحنيفية وهي الإسلام، ففي الحديث القدسي يقول الله عز وجل: « وإني خلقت عبادي حنفاء[1] كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم [2] عن دينهم » [3].

وأما دليل العقل:

فعند النظر إلى هذا الكون الفسيح والموجودات فيه من شمس وقمر وليل ونهار وبحار وغيرها فلا بد أن يكون لها خالق وهو الله عز وجل، وإذا كان هذا الوجود بعظمته ودقته خَلْقُ الله فيجب أن يكون هذا الخالق كاملاً في ذاته وصفاته.

وأما دليل الحس:

فمن أوجه كثيرة منها: أن (آيات الأنبياء عليهم السلام) التي تسمى البراهين والمعجزات ويشاهدها الناس أو يسمعون بها برهانٌ قاطع على وجود الله تعالى؛ لأنها أمور خارجة عن نطاق قدرة البشر، يجريها الله تعالى تأييدًا لرسله ونصرًا لهم، مثل: آيات موسى وعيسى وإبراهيم ومحمد ﷺ وبقية الرسل عليهم السلام وأعظم معجزة للنبي محمد ﷺ هي (القرآن الكريم).

(1) حنفاء: أي مائلين إلى الإسلام ثابتين عليه، والحنيف عند العرب: من كان على دين إبراهيم. (المرجع: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة حنف).
(2) اجتالتهم: أي: صرَفَتْهم وذَهبَتْ بهم عَن دِينِهم إلى الأباطيلِ، وحرَّمَتْ عليهم ما أحلَّ الله لهم، وأمرَتْهم أنْ يُشركوا باللهِ ما لم يُنزِّلْ به سُلطانًا.
(3) أخرجه مسلم (2865).

وأما دليل الشرع:

فقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على وجود الله سبحانه وتعالى منها:

قال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾[3].

التقويم

س1: ما معنى الإيمان بالله تعالى؟

س2: أعظم الحقائق وضوحًا وجود الله سبحانه وتعالى، استدل على ذلك بأدلة من الفطرة، والعقل، والحسّ، والشرع.

(1) سورة النمل الآية رقم (62).
(2) سورة الأنبياء الآية رقم (22).
(3) سورة طه الآية رقم (49-50).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس 4

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وأنواع التوحيد

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الربوبية

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بربوبيته سبحانه، وإفراده سبحانه وتعالى بالخَلْق والرزق والملك، والحكم والتدبير.

فإفراد الله تعالى بالخَلْق والرزق: أن نعتقد أنه لا خالق ولا رازق إلّا الله، قال الله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[1].

وإفراد الله سبحانه بالملك أن نعتقد أنَّ الملك كله له، كما قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[2]، وإفراد الله بالحكم والتدبير أن نعتقد أنه لا حاكم ولا مدبر إلّا الله وحده كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ﴾[3].

والإيمان بربوبيته يتضمن أنَّ ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه على كل شيء قدير، وأنه لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع كما قال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[4].

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الألوهية

الإيمان بالله تعالى يقتضي الإيمان بألوهيته سبحانه، وهو اعتقاد أنه الإله الحق الذي يستحق العبادة وحده دونما سواه، وأنَّ كل معبود سواه باطلٌ كما قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[5].

وهذا الإيمان يقتضي تخصيصه سبحانه بالعبادة بأن لا يُصرف شيء منها لغيره تعالى، قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[6]: أي لا نعبد غيرك.

وهذا التوحيد قائمٌ على تحقيق معنى شهادة أن لا إله إلَّا الله والعمل بمقتضاها، وهو أوّل واجب على المكلّف، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن: « ...، فليكن أوّل ما تدعوهم إلى أن يُوحِّدُوا الله تعالى »[7].

(1) سورة فاطر الآية رقم (3).
(2) سورة المائدة الآية رقم (120).
(3) سورة الأنعام الآية رقم (57).
(4) سورة فاطر الآية رقم (2).
(5) سورة البقرة الآية رقم (163).
(6) سورة الفاتحة الآية رقم (5).
(7) أخرجه البخاري (7372).

وهو الأساسُ الذي تنبني عليه صحة جميع العبادات، وبه يتحقق الإخلاص الذي أمر الله به في قوله تعالى:

﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[1].

فمن عبد مع الله غيره فذلك الشرك الأكبر الذي يحبط معه العمل، كما قال تعالى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾[2].

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الأسماء والصفات

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بأسمائه وصفاته، أي: إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[3]، وكذلك يجب نفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه، وما نفاه عنه رسوله ﷺ، وتنزيهه عن كل نقص وعيب، فنثبت له الأسماء والصفات مع نفي مماثلته للمخلوقات إثباتاً بلا تشبيه، وتنزيهاً بلا تعطيل.

وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾[4]، أي الوصف الأعلى من كل الوجوه فهو سبحانه الموصوف بالكمال المطلق من كل الوجوه.

نشاط

ننقسم إلى مجموعات ويسير النشاط على طريقة المسابقات.

أُعدّد عشرة من أسماء الله تعالى، مع ذكر الدليل على كل اسم من القرآن الكريم.

1 – ..... 2 – .....

3 – ..... 4 – .....

5 – ..... 6 – .....

7 – ..... 8 – .....

9 – ..... 10 – .....

(1) سورة الزمر الآية رقم (65).
(2) سورة الزمر الآية رقم (2).
(3) سورة الشورى الآية رقم (11).
(4) سورة النحل الآية رقم (60).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويـم

س1: ما أول واجب على المكلّف؟ مع الدليل.

س2: من صرف شيئاً من العبادة لغير الله فقد خالف الأساس الذي تبنى عليه العبادات، أوضّح ذلك.

س3: ما معنى الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته؟


وزارة التعليم
Ministry of Education

الوحدة الثالثة

الإيمان بالملائكة عليهم السلام

الأهداف :

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية :

1. أبيّن معنى الإيمان بالملائكة عليهم السلام .
2. أذكر ما يتضمّنه الإيمان بالملائكة عليهم السلام .
3. أستدلّ على صفات الملائكة الخَلقية والخُلُقية .
4. أُمثّل للأعمال التي أوكلها الله تعالى للملائكة عليهم السلام .
5. أوضّح النتائج المترتبة على الإيمان بالملائكة عليهم السلام .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الإيمان بالملائكة عليهم السلام

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الملائكة عليهم السلام

عَالَمٌ غيبيّ خلقهم الله من نور، لهم صفات وأعمال محددة وليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء، ومنحهم سبحانه الانقياد التام لأمره، والقوة على تنفيذه.

قال تعالى: ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ (1) يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ (2) ﴾ (3).

وقد أخبر الله عز وجل على لسان نبيه محمد ﷺ أنه خلقهم من نور، حيث قال عليه الصلاة والسلام: «خُلِقَتْ الْمَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ» (4).

معنى الإيمان بالملائكة عليهم السلام

ومعناه: التصديق الجازم بأن لله ملائكة موجودين حقيقةً، وأنهم يقومون بما أمرهم الله به أتم قيام.

قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾ (5).

ما الذي يتضمنه الإيمان بالملائكة عليهم السلام

يتضمن الإيمان بالملائكة مايلي:

الأول: الإيمان بمن سُمي منهم باسمه كجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومالك، ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالًا.

الثاني: الإيمان بما أخبر الله به ورسوله ﷺ من صفاتهم.

الثالث: الإيمان بما أخبر الله به ورسوله ﷺ من أعمالهم التي وكلوا بها.

صفات الملائكة عليهم السلام

أولاً: الصفات الخَلقية:

1 - أن لهم أجنحة:

وهذه الأجنحة لا نعلم كيفيتها ولا شكلها، لأنها من عالم الغيب.

(1) لا يملون العبادة التي أمروا بها.
(2) لا يسكتون عن التسبيح.
(3) سورة الأنبياء الآية رقم (19-20).
(4) أخرجه مسلم (2996).
(5) سورة البقرة الآية رقم (285).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشـاط

أَقرأ سورة (فاطر) وأَستخرج منها ما يدل على أن للملائكة أجنحة.

قال تعالى: ﴿ ..... ﴾

..... ﴾

2 - أن لهم القدرة على التمثل:

فقد تمثل جبريل عليه السلام لمريم عليها السلام في صورة بشر، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [1]، كما تمثل جبريل عليه السلام للنبي ﷺ في صورة الصحابي الجليل دِحْيَةُ الكلبي رضي الله عنه.

ثانياً: الصفات الخُلُقية:

1 - طاعتهم لله تعالى:

قال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [2].

2 - عبادتهم لله تعالى بالصلاة والتسبيح:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ﴾ [3].

3 - محبتهم للمؤمنين واستغفارهم لهم:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [4].

4 - الحياء:

وقد قال ﷺ في عثمان رضي الله عنه: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟» [5].

الأعمال التي أوكلها الله تعالى للملائكة عليهم السلام

أوكل الله تعالى أعمالاً كثيرة للملائكة، فمنها:

1 – إنزال الوحي، وقد أوكل به جبريل عليه السلام.

2 – إنزال المطر، وقد أوكل به ميكائيل عليه السلام.

3 – النفخ في الصور، وقد أوكل به إسرافيل عليه السلام.

4 – خزانة النار، وقد أوكل إلى ملائكة كرام، منهم مالك عليه السلام.

5 – حمل العرش.

6 – حفظ من أمروا بحفظه.

7 – قبض الأرواح.

(1) سورة مريم الآية رقم (17). (2) سورة التحريم الآية رقم (6). (3) سورة الأعراف الآية رقم (206). (4) سورة غافر الآية رقم (7). (5) أخرجه مسلم 2401.

بعض النتائج المترتبة على الإيمان بالملائكة عليهم السلام

1 – زيادة الإيمان بعظمة خالقهم وقوته، وغناه عن طاعة بني آدم.

2 – شكر الله على عنايته بالعباد حيث وكّل بعض الملائكة بحفظهم.

3 – التأدب والحياء لاستشعار قرب بعض الملائكة، وتجنب كل مايؤذيهم من الأقوال والأفعال والأحوال،وملازمتهم للإنسان في أحوال كثيرة.

4 – ملازمة الطاعة واجتناب المعصية، رغبةً في كتابتهم الخير والشهادة عليه، ورهبةً من كتابة خلافه والشهادة عليه.

يكون النشاط حوارًا بين المجموعات وتكتب الإجابات على السبورة.

نشاط

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « من أكل البصل والثُّوم والكُراثَ فلا يقربنَّ مسجدنا، فإن الملائكةَ تتأذى مما يتأذى منهُ بنو آدمَ »[1].

ما أثر هذا الحديث على المسلم؟ وماذا يقاس على البصل والثوم والكراث؟

وهل الأولى والأفضل لمن أكل الثوم أو البصل الصلاة في المنزل أم الذهاب إلى المسجد؟

. . . . . .

. . . . . .

التقويم

س1: ما المراد بالملائكة عليهم السلام ؟

س2: مامعنى الايمان بالملائكة عليهم السلام ؟

س3: ماذا يتضمن الإيمان بالملائكة عليهم السلام ؟

س4: أوضّح أربعًا من صفات الملائكة عليهم السلام (الخَلقية، والخُلُقية) مع الاستدلال.

س5: أذكر خمسًا من الأعمال الموكلة للملائكة عليهم السلام .

س6: أبيّن ثلاثًا من النتائج المترتبة على الإيمان بالملائكة عليهم السلام .

(1) أخرجه مسلم (564).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الرابعة

الإيمـان بالكتـب

الأهـــداف :

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية :

1. أبيّن معنى الإيمان بالكُتب .
2. أوضّح الغاية من إنزال الكُتب .
3. أبيّن مواضع الاتفاق والاختلاف بين الكُتب السّماوية .
4. أذكر ما يتضمّنه الإيمان بالكُتب .
5. أوضّح بعضًا من خصائص القرآن الكريم .
6. أوضّح النتائج المترتبة على الإيمان بالكُتب .
7. أبيّن الموقف الصحيح من كتب أهل الكتاب الموجودة في زماننا .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الإيمان بالكتب

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

معنى الإيمان بالكتب

الكتب هي ما أنزل الله على رسله وأنبيائه من كتب وصحف رحمة للخلق، وهداية لهم، ليخرج بها من شاء سبحانه من الظلمات إلى النور.

ومعنى الإيمان بالكتب: التصديقُ الجازم بأنّ الله تعالى أنزل كتباً على من شاء من رسله وأنبيائه إلى عباده، فيها الأخبار والقصص والمواعظ والأوامر والنواهي والوعد والوعيد، وهي كلام الله، تكلم بهذه الكتب حقيقة كيف شاء.

الغاية من إنزال الكتب

أنزل الله عز وجل الكتب السماوية على رسله لبيان حقه في العبادة وتفرده بها، والدعوة إليه، وهداية الناس لما ينفعهم، فالناس بحاجة إلى من يبين لهم تفاصيل الخير والشر والنافع والضار؛ لأن عقل الإنسان قاصر عن إدراك هذه التفصيلات، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾[1]، وقال عز وجل: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾[2].

(1) سورة الحديد الآية رقم (25).
(2) سورة البقرة الآية رقم (213).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

مواضع الاتفاق والاختلاف بين الكتب السماوية

• **تتفق الكتب السماوية فيما يأتي:**

1- **وحدة المصدر**، فجميع الكتب السماوية منزلة من عند الله تعالى إلى رسله، وهي كلامه عز وجل.

2- **وحدة الغاية**، فجميع الكتب السماوية أنزلها الله تعالى لغاية واحدة وهي: هداية الخلق إلى ما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة.

3- **أصول العقيدة**، أصول العقيدة من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وقواعد التشريع العامة: كالعدل والقسط، وأداء الحقوق، والنهي عن الفساد والانحراف، والدعوة إلى مكارم الأخلاق.

• **وتختلف الكتب السماوية في الشرائع**، قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[1].

ما يتضمنه الإيمان بالكتب

يتضمن الإيمان بالكتب عدة أمور منها:

الأول: الإيمان بأنها كلها منزلة من عند الله حقاً، وأن الله تكلم بها.

قال تعالى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾[2].

الثاني: الإيمان بما سمي لنا منها على وجه الخصوص كالقرآن، و التوراة، والإنجيل، والزَّبور، وصحف إبراهيم وموسى، وما لم يُسمَّ لنا نؤمن به إجمالاً.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ﴾[3].

الثالث: الإيمان بالقرآن الكريم المنزل على خاتم النبيين محمد ﷺ والعمل به.

قال تعالى: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلْنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[4].

(1) سورة المائدة الآية رقم (48).
(2) سورة البقرة الآية رقم (136).
(3) سورة الشورى الآية رقم (15).
(4) سورة التغابن الآية رقم (8).

من خصائص القرآن الكريم

للقرآن الكريم العديد من الخصائص، منها:

1 – أنه مُعْجِز للجن والإنس.

2 – أنه آخر كتاب نزل من عند الله.

3 – أنه لا يأتيه الباطل فهو محفوظ من الزيادة والنقصان.

4 – أنه كافٍ عما سبقه من كتب.

5 – أنه عام لجميع الناس في كل زمان ومكان.

6– أنه الذي يجب اتباعه بإحلال حلاله، وتحريم حرامه، والعمل بأوامره ونواهيه،

قال تعالى: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [1].

نشاط

أدلّل على خصائص القرآن الكريم الآتية بدليل واحد من القرآن أو السنة:

ننقسم إلى مجموعات لتنفيذ النشاط.

1– (لا يمسه إلا طاهر) .....

2– (أجر تلاوته عظيم) .....

3– (الاستشفاء بالقرآن الكريم) .....

بعض النتائج المترتبة على الإيمان بالكتب

1 – العلم بعناية الله تعالى بعباده، حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهديهم به.

2 – العلم بحكمة الله تعالى في شرعه، حيث شرع لكل قوم ماينا سب أحوالهم.

3 – عبادة الله على بصيرة.

4 – العيش مع القرآن والتعبد بتلاوته وحفظه والعمل به وإقامة حدوده.

5– إثبات صفة الكلام لله تعالى.

(1) سورة الأعراف الآية رقم (3).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويـم

س1: ما معنى الإيمان بالكتب؟

س2: أَذكر مواضع الاتفاق والاختلاف بين الكتب السماوية.

س3: أُعدّد ما تضمنه الإيمان بالكتب.

س4: أذكر خمسًا من خصائص القرآن الكريم.

س5: أبيّن ثلاثًا من النتائج المترتبة على الإيمان بالكُتب.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 7

الموقف من كتب أهل الكتاب الموجودة في زماننا

كتب أهل الكتاب

التوراة والإنجيل: كتب أنزلها الله تعالى. فالتوراة أنزلها الله تعالى على موسى عليه السلام، والإنجيل أنزله الله تعالى على عيسى عليه السلام.

وقد أجمع علماء الإسلام على وجوب الإيمان بها لقوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[1].

أنواع ما في كتب أهل الكتاب

الموجود في كتب أهل الكتاب على ثلاثة أنواع:

الأول: حق جاء القرآن والسنة بتصديقه وموافقته.

الثاني: ماجاء القرآن والسنة بخلافه كقصص الأنبياء.

الثالث: مالم تثبت صحته ولم يأتِ ما يثبته أو يخالفه في الكتاب أوالسنة.

فالنوع الأول نصدقه ويجب الإيمان به، والنوع الثاني نعرض عنه؛ لمخالفته ماجاء به نبينا ﷺ، والنوع الثالث نتوقف فيه فلا نصدقه ولا نكذبه، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ:

«لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمنا بالله وما أُنزل إلينا»[2].

التقويم

س1: ما المقصود بكتب أهل الكتاب؟

س2: الموجود في كتب أهل الكتاب على ثلاثة أنواع، اذكرها، مُبيّنًا الموقف الصحيح منها، مع الاستدلال.

(1) سورة المائدة الآية رقم (48).

(2) أخرجه البخاري (4485).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الخامسة

الإيمان بالرسل عليهم السلام

الأهداف:

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

1. أحدد الفرق بين معنى (النّبي) و (الرسول).
2. أوضّح الحكمة من إرسال الرُّسل عليهم السلام.
3. أستدلُّ على عصمة الأنبياء والرُّسل عليهم السلام.
4. أبيّن معنى الإيمان بالرُّسل صلى الله عليه وسلم.
5. أذكر ما يتضمّنه الإيمان بالرُّسل عليهم السلام.
6. أوضّح بعضًا من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
7. أبيّن دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
8. أوضّح النتائج المترتبة على الإيمان بالرّسل عليهم السلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرسالة والنبوة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تعريف الرسول والنبي والفرق بينهما

في الاصطلاح:

- الرسول: من أوحي إليه بشرع وأرسل إلى قوم مخالفين.
- والنبي: هو المبعوث لتقرير شرع من قبله.

الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام

من حكمة الله ورحمته أن أرسل الرسل لهداية الخلق وإرشادهم وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى:

﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴾[1].

فالرسل يدعون الناس إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة من عبادة الله وحده لا شريك له، وطاعته في أمره ونهيه، ويبينون للناس ما يضرهم في الدنيا والآخرة من الشرك به تعالى وسائر ما نهى الله عنه.

النبوة والرسالة نعمة من الله

النبوة والرسالة نعمة من الله تبارك وتعالى، يَمُنُّ بها على من يشاء من عباده ممن سبق علمه وإرادته باصطفائه لهم. فلا يبلغهما أحدٌ بعلمه ولا عمله.

ومذهب أهل السنة: أن الله تبارك وتعالى يصطفي من الملائكة ومن الناس رسلا، والله أعلم حيث يجعل رسالته، قال تعالى:

﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴾[2].

(1) سورة النساء الآية رقم (165).
(2) سورة الحج الآية رقم (75).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فالنبي يختص بصفاتٍ ميّزه الله بها على غيره في عقله ودينه، خصه الله بها بفضله ورحمته[1]، ولذلك لما قال مشركو قريش: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾[2]. قال الله تبارك وتعالى مبيناً أن الأمر له وحدَه جل وعلا: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[3].

عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام

ومما يجب اعتقاده في أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام أنهم:

- معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى فلا يزيدون ولا ينقصون.
- ومعصومون من كبائر الذنوب ومن كل ما يدنس أخلاقهم.

قال تعالى عن نبيه ﷺ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[4].

التقويم

س1: ما الفرق بين الرسول والنبي؟

س2: ما الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام؟ مع الاستدلال.

س3: في أي شيءٍ تكون عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام؟ مع الاستدلال.

(1) منهاج السنة النبوية 416/2.
(2) سورة الزخرف الآية رقم (31).
(3) سورة الزخرف الآية رقم (32).
(4) سورة النجم الآية رقم (3-4).

وجوب الإيمان بالرسل عليهم السلام

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الإيمان بالرسل عليهم السلام

يجب الإيمان بأن الله أرسل لخلقه رسلاً مبشرين ومنذرين، أولهم نوح وآخرهم محمد صلى الله عليهم أجمعين، وهم بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية أو الألوهية شيء، لكن الله أكرمهم بالرسالة، وعلينا أن نؤمن بجميع الرسل إجمالاً، وبما علمنا من أعيانهم وما صح من أخبارهم تفصيلاً، وأنهم رسل الله حقاً، فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع كما قال الله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾[1]، فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل، مع أنه لم يكن رسول غيره حين كذبوه.

أفضل الأنبياء والرسل

ذكر الله تعالى في القرآن أسماء خمسة وعشرين نبياً.

وأوَّل النبيين آدم عليه السلام، وأول الرسل نوح عليه السلام، وخاتم النبيين والمرسلين محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾[2].

وهم متفاضلون قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ﴾[3].

وأفضلهم محمد ﷺ، وإبراهيم عليه السلام، وموسى عليه السلام، وعيسى بن مريم عليه السلام، ونوح عليه السلام، وهم أولوا العزم من الرسل.

وأفضلهم على الإطلاق نبينا محمد ﷺ خاتم النبيين، وسيد المرسلين وقد ثبت عنه قوله: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4]، وله من الفضائل والخصائص ما ليس لسائر النبيين عليهم السلام.

(1) سورة الشعراء الآية رقم (105).
(2) سورة الأحزاب الآية رقم (40).
(3) سورة البقرة الآية رقم (253).
(4) أخرجه مسلم (2278).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نتائج الإيمان بالرسل عليهم السلام

1– معرفة مدى رحمة الله عز وجل بخلقه وعنايته بهم؛ حيث أرسل لهم من يدعوهم ويرشدهم.

2– اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين لله والصابرين، كما تبيّن ذلك من قصصهم مع أقوامهم وانتصارهم على أعدائهم.

3 – توقير أنبياء الله ورسله وتعظيمهم، ومحبتهم والثناء عليهم بما يستحقونه.

4– الأمن والاطمئنان بسلوك طريق الهداية والسعادة في الدارين.

خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته

اختص نبينا محمد ﷺ بخصائص عن غيره من الأنبياء عليهم السلام، ومنها:

1– نصره بالرعب الذي يلقى في قلوب أعدائه فيخافون منه ولو كان بينه وبينهم مسيرة شهر.

2– جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً.

3 – أحلت له الغنائم.

4– بعث إلى جميع الأنس والجن.

5– أعطي جوامع الكلم، فيتكلم بالجملة القصيرة التي تحتها معانٍ كثيرة.

6 – خُتم به النبيّون، فلا نبي بعده. ودليل هذه الخصائص:

قال ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ»[1].

(1) أخرجه مسلم (523).

دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ

دلالة القرآن على نبوة محمد ﷺ من ثلاثة أوجه:

1- أنَّه أُمّيٌّ لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، ومع ذلك جاء بهذا القرآن العظيم المشتمل على الشرائع القويمة، والأنباء العظيمة كما قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ (1).

2- ما اشتمل عليه من قصص الأنبياء مما هو من علم الغيب كما قال تعالى بعد قصة يوسف عليه السلام: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ (2).

3- إعجاز القرآن للبشرية بل للثقلين أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله أو سورة من مثله، ولهذا تحداهم الله بذلك فقال: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (3).

التقويم

س1: أوضّح المراد بالإيمان بالرّسل عليهم السلام.

س2: من أولو العزم من الرسل عليهم السلام؟ مع الاستدلال.

س3: اذكر ثلاثًا من نتائج الإيمان بالرّسل عليهم السلام.

س4: أُعدّد خمساً من خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته، مع الاستدلال.

(1) سورة العنكبوت الآية رقم (48).
(2) سورة يوسف الآية رقم (102).
(3) سورة الإسراء الآية رقم (88).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة السادسة

الإيمـان باليــوم الآخـر

الأهـــداف :

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية :

1. أبيّن معنى الإيمان باليوم الآخر .
2. أوضّح النتائج المترتبة على الإيمان باليوم الآخر .
3. أبيّن المراد بـ (فتنة القبر) .
4. أوضّح الفرق بين علامات السّاعة الصّغرى وعلامات السّاعة الكبرى .
5. أفصّل القول في معنى البعث والنّشور .
6. أصف أهوال يوم القيامة من خلال الاستدلال بالنّصوص الشّرعية .
7. أبيّن أحوال النّاس يوم القيامة .
8. أذكر أنواع الشفاعة يوم القيامة ، وشروطها .
9. أُمثّل لأسباب نيل الشفاعة يوم القيامة .
10. أوضّح بعض مشاهد يوم القيامة على ضوء النّصوص الشرعية (الحوض ، الحساب ، الميزان ، الصراط ، الجنّة ، النّار) .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس 10

الإيمان باليوم الآخر

اليوم الآخر

اليوم الآخر هو يوم القيامة، وسمي باليوم الآخر لأنه لا يوم بعده، يجمع الله فيه الأولين والآخرين، وذلك للحساب والجزاء، فإما إلى الجنة أو إلى النار قال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾[1].

معنى الإيمان باليوم الآخر

معنى الإيمان باليوم الآخر: التصديق الجازم بأنه سيأتي ذلك اليوم الذي يبعث الله فيه العباد من قبورهم للحساب والجزاء، ويقضي بينهم، ففريق في الجنة وفريق في النار.

ويدخل في الإيمان باليوم الآخر: الإيمان بمقدمات ذلك اليوم وعلاماته من أشراط الساعة الصغرى والكبرى، كما يدخل فيه الموت وما بعده من فتنة القبر وعذاب القبر و نعيمه، ويتضمن اليوم الآخر: البعث والنشور، وما في موقف القيامة من الأهوال والأفزاع، والشفاعة، والحوض، والحساب، والصراط، وغيرها، والجنة ونعيمها، والنار و عذابها.

والإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، فلا يصح الإيمان إلا بالإقرار باليوم الآخر والتصديق به.

وأخبر سبحانه أنه بعث الرسل عليهم السلام مبشرين ومنذرين، فحذروا أممهم من مجيء هذا اليوم قبل الاستعداد له، ولقد أثنى الله تعالى على الذين يخافون ذلك اليوم العظيم. فقال سبحانه: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾[2].

كما ذم الذين لا يخافون الآخرة، قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾[3].

(1) سورة آل عمران الآية رقم (185).
(2) سورة النور الآية رقم (37).
(3) سورة المدثر الآية رقم (53).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أهمية الإيمان باليوم الآخر ومنزلته

أكثر القرآن الكريم من ذكر هذا اليوم العظيم، حتى لا تكاد سورة من سور القرآن تخلو من ذكره، وقد جاء تقريره في مواضع متعددة من كتاب الله، وأكد وقوعه بأساليب متنوعة، وسمّاه بأسماء متعددة تدل على تحقق وقوع هذا اليوم.

يتم النشاط على شكل مسابقة.

نشـاط

بالرجوع إلى القرآن الكريم أُعدّد خمسة من أسماء اليوم الآخر، مع ذكر الآية واسم السورة.

الاسم	الآية	السورة

ومما يؤكد أهمية الإيمان باليوم الآخر أنه يقرن بالإيمان بالله في نصوص كثيرة في الكتاب و السنة، كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[1].

نتائج الإيمان باليوم الآخر

يحقق الإيمان باليوم الآخر جملة من النتائج المهمة، منها ما يأتي:

1 – الإيمان باليوم الآخر يفتح للمسلم باب الخوف من الله تعالى ورجائه.

2 – الإيمان باليوم الآخر يُعرّف العبد بفضل الله تعالى في الثواب على الأعمال الصالحة، وبعدله في العقاب على الأعمال السيئة.

3 – الإيمان باليوم الآخر يورث للإنسان أخلاقاً جميلة مثل: البذل والإنفاق في وجوه الخير والتواضع.

4 – الإيمان باليوم الآخر يورث توسطاً واعتدالاً في حال السراء والضراء، فالمؤمن لا تطغيه النعمة، ولا تقنطه المصيبة.

(1) سورة البقرة الآية رقم (232).

يتم النشاط على شكل حوار بين المجموعات.

نشاط

أُقارن بين سلوك من يؤمن باليوم الآخر وبين من لا يؤمن باليوم الآخر تجاه الأمور الآتية:

السُّلوك	مؤمن باليوم الآخر	غير مؤمن باليوم الآخر
الصبر على مصائب الدنيا (الشدائد والمحن)		
موت قريب أو صديق		

التقويم

س1: ما معنى اليوم الآخر؟ ولماذا سُمي بذلك؟

س2: هل الإيمان باليوم الآخر مختص بأمة محمد ﷺ فقط، أم أنه عام في كل الشرائع؟ مع الاستدلال.

س3: اذكر ثلاثًا من النتائج المترتبة على الإيمان باليوم الآخر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

سؤال الميت في قبره

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أسئلة القبر وفتنته

إن الميت إذا وضع في قبره يُمتحن، إذ يأتيه ملكان ويسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن: ربي الله، وديني الإسلام، وعن الرجل الذي بعث فيهم يقول: هو عبد الله ورسوله. ويقول المكذّب بالله ورسوله ﷺ: هاه هاه لا أدري.

كما جاء ذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه الطويل، فقد قال ﷺ عن المؤمن: «فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما عِلمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: فيأتيه من رَوحها وطيبها، ويفسح له في قبره مدّ بصره....».

وقال عن المكذِّب بالله جل وعلا: «فتعاد روحه في جسده، و يأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول هاه هاه لا أدري، فيقولان له: مادينك؟ فيقول هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم، فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرّها وسمومها، ويضيق عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلاعه ...»[1].

(1) أخرجه أحمد (18534).

نعيم القبر وعذابه

تواترت الأدلة بإثبات عـذاب القبر ونعيمـه، ومـن ذلك حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا وضع في قبره و تولّى و ذهب أصحابه حتى أنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة، قال النبي ﷺ: فيراهما جميعاً، . . .»[1].

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مرَّ النبي ﷺ على قبرين فقال: «إنّهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير»، ثم قال: «بلى أمَّا أحدهما فكان يسعى بالنميمة، وأمَّا الآخر فكان لا يستتر من بوله»[2].

ويجب اعتقاد ثبوت عذاب القبر ونعيمه، والإيمان به، ولا نتكلم في كيفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذه الدار، بل هو من منازل الآخرة التي لا يدركها العقل.

كما أن من مذهب أهل السنة والجماعة أن عذاب القبر ونعيمه يكون على الروح والبدن جميعاً، وأن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب نال نصيبَه منه قُبِر أو لم يُقبر.

نشـاط

إذا كانت أسئلة الملكين في القبر معروفة، فلِمَ لايُجيب جميع الناس الإجابة الصحيحة؟

. . . . . .

ولذا شُرع الدعاء للميت بالتثبيت بعد الانتهاء من دفنه، فعن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال: «استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت؛ فإنه الآن يسأل»[3].

(1) أخرجه البخاري (1374) ومسلم (3870).
(2) أخرجه البخاري (1378) ومسلم (292).
(3) أخرجه أبو داود (3221).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويـم

س1: ما معنى فتنة القبر؟

س2: من الأعمال التي قد يُعذّب عليها الإنسان في قبره (عدم التنزّه من البول أثناء قضاء الحاجة)، استدلّ من السّنة على ذلك.

س3: أعلل لما يلي:

- لا يصح أن نتكلم عن كيفية عذاب القبر ونعيمه.
- مشروعية الدّعاء للميت بالتّثبيت بعد دفنه.

علامات الساعة الصغرى

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

علامات الساعة الصغرى

المقصود بعلامات الساعة هي: علامات القيامة التي تسبقها وتدل على قربها. وعلامات الساعة الصغرى هي: العلامات التي تتقدم الساعة بأزمان متفاوتة كقبض العلم، وكثرة شرب الخمر، وضياع الأمانة ونحوها، وقد يظهر بعضها وقت علامات الساعة الكبرى مثل خروج المهدي والريح الطيبة التي تقبض أرواح المؤمنين في آخر الزمان.

وعلامات الساعة الصغرى كثيرة، منها:

1 - **ظهور الفتن:** فقد أخبر النبي ﷺ أن من علامات الساعة ظهور الفتن العظيمة التي يلتبس فيها الحق بالباطل، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً و يصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي»[1].

نشاط

يتم النشاط بطريقة الحوار بين المجموعات.

أمثلة للفتن التي تكثر آخر الزمان:

1 – ..... 2 – .....

3 – ..... 4 – .....

2 - **ظهور نار الحجاز:** فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى»[2]. وقد ظهرت هذه النار العظيمة بنواحي المدينة النبوية سنة أربع وخمسين وستمائة من الهجرة (654 هـ).

(1) أخرجه أحمد (19730).

(2) أخرجه البخاري (7118)، ومسلم (2902)، وبُصرى: مدينة بالشّام، ويُقال لها: حوران.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

3 - **ولادة الأمة ربتها:** فقد جاء في بعض روايات حديث جبريل الطويل قوله ﷺ: «وسأخبرك عن أشراطها، إذا ولدت الأَمَةُ رَبَّتها» المراد بـه: السيد أو المالك [1].

4 -**كثرة الكذب والأخبار الغريبة:** فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم مالم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم» [2].

نشـاط

ينفـذ النشـاط فرديـاً ويتـم اختيـار نماذج لعرضها على الجميع.

ماذا يعني لك خروج علامات الساعة الصغرى؟

.....

.....

.....

التقويـم

س1: ما المراد بـ(علامات السّاعة الصّغرى)؟

س2: أعدد ثلاثًا من علامات السّاعة الصّغرى.

(1) أخرجه البخاري (50)، ومسلم (8).

(2) أخرجه مسلم (6).

علامات الساعة الكبرى

علامات الساعة الكبرى

وهي الأمور العظام التي تظهر قرب قيام الساعة، وتكون غير معتادة الوقوع كظهور الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وطلوع الشمس من مغربها، وهي عشر علامات، قد جاء سردها في حديث حذيفة بن أَسِيْد الغِفاري رضي الله عنه قال: اطلع علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون؟» قالوا: نذكر الساعة، فقال ﷺ: «إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، والدَّجَّال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم»[1].

وسنتحدث عن اثنتين منها:

الأولى: المسيح الدَّجَّال.

فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال: «إن الله تعالى ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية»[2]. ومعنى طافية: أي ناتئة.

وفي حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وإن بين عينيه مكتوب: كافر»[3].

وفتنة الدجال أعظم الفتن منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى قيام الساعة، وذلك بسبب ما يقع له من خوارق عظيمة تبهر الناس وتخدعهم.

(1) أخرجه مسلم (2901).
(2) أخرجه البخاري (3439)، ومسلم (171).
(3) أخرجه البخاري (7131)، ومسلم (2933).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ومن ذلك ما جاء في حديث النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في شأن الدجال إذ يقول المصطفى ﷺ: «فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت .... ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون مُمْحِلين[1] ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين[2] رمية الغرض[3]، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك»[4].

وقد أرشد نبينا محمد ﷺ أمته إلى ما يحفظها من فتنة المسيح الدجال، فبيّن النبي ﷺ صفات الدجال، فالدجال أعور والله تعالى ليس بأعور، والدجال بشر يأكل ويشرب والله عز وجل منزه عن ذلك، وأنه لا أحد يرى ربه حتى يموت، وأما الدجال فيراه الناس عند خروجه .

وأمر النبي ﷺ بالتعوذ بالله من فتنة الدجال في كل صلاة، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال»[5].

ومما يعصم من الدجال: حفظ عشر آيات من سورة الكهف، من أولها كما في بعض الروايات، ومن آخرها في بعض الروايات الأخرى، فعن النواس بن سِمْعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال»[6].

ومن أهم ما يعصم منه عدم الإتيان إليه إذا خرج لقوله ﷺ: «من سمع بالدجال فلينأ عنه»[7].

نشاط

يتم النشاط بطريقة الحوار بين المجموعات.

أُناقش ما يأتي:

- صفات المسيح الدجال. ....
- لماذا سُمي بالمسيح الدجال؟ ....
- سبيل العصمة من هذه الفتنة العظيمة. ....

(1) ممحلين: أصابهم المحل وهو القحط.
(2) جزلتين: قطعتين.
(3) رمية الغرض: أي بين القطعتين – الجزلتين – مقدار رَمْيَته.
(4) أخرجه مسلم (2937).
(5) أخرجه مسلم (588).
(6) أخرجه مسلم (809).
(7) أخرجه أحمد (19968).

الثانية: طلوع الشمس من مغربها:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»[1].

وإذا طلعت الشمس من مغربها فإنه لا يقبل الإيمان ممن لم يكن قبل ذلك مؤمناً، كما لا تقبل توبة العاصي، فإن حالهم كحال من عاين الموت، فلا تقبل توبته.

فعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها»[2].

التقويم

س 1: ما معنى علامات الساعة الكبرى؟

س 2: ما أوجه الفتنة في فتنة المسيح الدجال؟

س 3: أرشد النبي ﷺ أمته إلى أمور تعصمهم من المسيح الدجال؛ فما هي؟

(1) أخرجه البخاري (6506)، ومسلم (157).

(2) أخرجه مسلم (2759).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

البعث والنشور

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

معنى البعث والنشور

البعث: إحياء الله الموتى وإخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء.

ينفخ إسرافيل عليه السلام في الصور نفخة الصعق، فتنتهي الحياة في الأرض وفي السماء، إلا من استثنى الله تعالى، ثم ينفخ نفخة البعث، فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ﴾ (1).

إثبات البعث

ولقد دل على البعث الكتاب والسنة، والعقل والحس، فنؤمن يقيناً بأن الله تعالى يبعث من في القبور، وتعاد الأرواح إلى الأجساد، فيقوم الناس لرب العالمين، قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ﴾ (2).

وقد أجمع المسلمون على ثبوته، وأجمع عليه الأنبياء عليهم السلام من آدم عليه السلام وحتى محمد ﷺ، وهو مقتضى الحكمة، حيث تقتضي أن يجعل الله تعالى لهذه الخليقة معاداً يجزيهم فيه على ما عملوه في الدنيا.

(1) سورة الزمر الآية رقم (68).

(2) سورة المؤمنون الآية رقم (15-16).

أدلة البعث

أمر الله تعالى رسوله ﷺ أن يقسم بربه على وقوع البعث، كما في سورة التغابن.

وذم سبحانه المكذبين بالمعاد ورد عليهم، كما في سورة يونس.

وتوعدهم بالعذاب والضلال البعيد، كما في سورة سبأ.

نشـاط

يتم النشـاط على طريقة المسـابقات بين المجموعات.

أَراجع السور الثلاث، وأَكتُب الآيات مع بيان وجه الاستدلال.

- سورة التغابن: قال تعالى:

.....

- سورة يونس: قال تعالى:

.....

- سورة سبأ: قال تعالى:

.....

التقويـم

س: ما معنى البعث؟ مع الدليل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أهوال يوم القيامة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهوال يوم القيامة

جاء وصف أهوال القيامة في بعض النصوص الشرعية، ومنها أن الله يقبض الأرض ويطوي السماء، كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟»[1].

وهذه الأرض بجبالها الراسية الثابتة تصير يوم القيامة دكّاً كثيباً مهيلاً، كما قال سبحانه: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾[3].

كما أن هذه الشمس المشرقة تؤول إلى زوال ضوئها، وتلك النجوم تصير إلى الانتثار والانكدار، كما قال تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾[4].

فأهوال يوم القيامة فوق ما يتصور الناس، فلا يعلم عظم وهول هذا اليوم إلا الله تعالى، فما ظنك بيوم قال تعالى عنه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[5].

لقد وصفه الله تعالى بأنه يوم عظيم، فقال سبحانه:

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[6].

كما وصفه بالثقل فقال عز وجل:

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾[7].

(1) أخرجه البخاري (6519) ومسلم (2787).
(2) سورة الحاقة الآية رقم (13-15).
(3) سورة طه الآية رقم (105-107).
(4) سورة التكوير الآية رقم (1-2).
(5) سورة الحج الآية رقم (1-2).
(6) سورة المطففين الآية رقم (4-6).
(7) سورة الإنسان الآية رقم (27).

وفي هذا اليوم تشخص أبصار الظلمة فلا تلتفت يمنة ولا يسرة، ولشدة الخوف تصبح أفئدتهم خالية لا تعقل شيئاً: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾[1].

وعن المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل، قال سليم بن عامر (أحد رواة الحديث): (فوالله ما أدري ما يعنى بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذي تكتحل به العين)، قال: فيكون الناس على قدر أعمالهم في العَرَق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حِقْوَيه[2]، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما»، قال: وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه»[3].

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

كلما طال قيامكما في طاعة الله وكثر سعيكما في بذل المعروف والإحسان إلى الناس، فإنه يقلّ تعبكما في ذلك اليوم العظيم، ويقصر قيامكما فيه، وبقدر ما تَبذل تُعطَى.

ولعلنا نستطيل إقامة الصلاة، ونثقل عن بذل المعروف، وبين يدينا هذا اليوم الطويل والكرب الشديد الذي لا يسهل إلا على من اجتهد في طاعة الله.

التقويم

س1: ما مصير الأرض والجبال والشمس والنجوم يوم القيامة؟ مع الدليل.

س2: أَذكر أمثلة لأعمال تقي من هول ذلك اليوم العظيم.

(1) سورة إبراهيم الآية رقم (42-43).

(2) حِقوَيْه، أي: الخَاصرة، أو طَرَفا الوَرِكَيْن.

(3) أخرجه مسلم (2864).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أحوال الناس يوم القيامة

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أحوال الناس يوم القيامة

الناس يوم القيامة إما ظالم هالك، أو مؤمن ناجٍ، أو مؤمن ناقص الإيمان خَلَط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وهذا تحت مشيئة الله تعالى إما يعذبه أو يرحمه.

1– فأهل الإيمان والتُّقى لا يفزعون كما يفزع غالب الناس، إذ يقول الله تعالى عنهم:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[1].

فإنهم في دنياهم لما خافوا ذلك اليوم، واستعدوا له، أورثهم ذلك أمناً وسروراً كما أخبر الله تعالى عنهم أنهم كانوا يقولون: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾[2].

فكان مآلهم: ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾[3].

ومن أهل الإيمان: السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله كما في قوله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه و تفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»[4].

ومنهم أهل البر و الإحسان الذين بيّن النبي ﷺ حالهم يوم القيامة: «من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا و الآخرة»[5].

(1) سورة الأنبياء الآية رقم (101-103)
(2) سورة الإنسان الآية رقم (10).
(3) سورة الإنسان الآية رقم (11-12).
(4) أخرجه البخاري (660) ومسلم (103).
(5) أخرجه مسلم (2699).

وأما الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فَهُمْ من أهل الإسلام الذين ارتكبوا معاصي توجب الوعيد عليهم يوم القيامة، كالذين لا يؤدون الزكاة، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صُفّحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت عليه، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار»[1].

نشـاط

ننقسم إلى مجموعات لتنفيذ النشاط.

نذكر ثلاثة أمثلة لمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئا.

1- .....

2- .....

3- .....

2- أما المكذّبون بالله سبحانه وبرسله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فقد قال الله عز وجل عنهم: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾[2].

(1) أخرجه مسلم (987) .

(2) سورة المعارج الآية رقم (42 -44).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويـم

س1: قال ﷺ: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ... » ، أَذكُرُ خمسًا منهم.

س2: ما السبيل للنجاة يوم القيامة؟

س3: أُعدّد أصناف الناس يوم القيامة.

الشفاعة والحوض

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الشفاعة

الشفاعة: التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة .

والشفاعة يوم القيامة لا يملكها إلا الله وحده كما في قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[1]، لذلك لا تطلب إلا من الله تعالى وحده، وهو بفضله ورحمته يأذن لمن شاء.

وللشفاعة شرطان هما:

1 – الإذن للشافع أن يشفع.

2 – الرضا عن المشفوع له.

والدليل على هذين الشرطين قوله تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴾[2].

وللشفاعة أنواع منها:

1- الشفاعة العظمى: وهي الشفاعة الأولى والخاصة بنبينا محمد ﷺ، إذ يشفع لأهل الموقف عند الله تعالى من أجل فصل القضاء، وإراحة العباد من شدة موقف القيامة وكربه.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثاً ـ جماعات ـ كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود»[3].

(1) سورة الزمر الآية رقم (44).
(2) سورة النجم الآية رقم (26).
(3) أخرجه البخاري (4718).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

2 - **الشفاعة بالإذن للمؤمنين في دخول الجنة،** وهذه تختص بنبينا محمد ﷺ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أنا أول الناس يشفع في الجنة »[1].

3 - **الشفاعة فيمن دخل النار من عصاة الموحدين (أهل الكبائر) أن يخرجوا منها،** فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »[2].

وهذه الشفاعة لا تختص بنبينا محمد ﷺ، بل هي عامة لسائر الشفعاء من الأنبياء والملائكة والشهداء والأطفال ونحوهم.

أسباب نيل الشفاعة يوم القيامة

من أسباب الحصول على الشّفاعة يوم القيامة :

1 – تحقيق التوحيد وإخلاص العبادة لله تعالى وحده، وهو آكد الأسباب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه »[3].

2 – قراءة القرآن، كما في حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »[4].

3 – المحافظة على الدعاء بعد الأذان، كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محموداً الذي وعدته، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة »[5].

(1) أخرجه مسلم (196).
(2) أخرجه أحمد (13222).
(3) أخرجه البخاري (99).
(4) أخرجه مسلم (804).
(5) أخرجه البخاري (614).

الحوض

الحوض لغة: مجمع الماء .

والمراد به هنا: حوض نبينا محمد ﷺ في مشاهد القيامة، فيتعين التصديق الجازم بأن للنبي ﷺ حوضاً في يوم القيامة تَرِدُ عليه أمته .

عرضه شهر وطوله شهر: أي مقدار المسير شهر، فالمسافات كانت قديماً تقاس بزمن المسير

وهو حوض عظيم، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب من ريح المسك، آنيته كعدد نجوم السماء، عرضه شهر، وطوله شهر، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدًا .

الفَرَط: المتقدم في طلب الماء.

وقد ورد في الحوض أحاديث متواترة منها :

عن سهل بن سعد الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني فَرَطُكُم على الحوض، من مرّ عليّ شرِب، ومن شرب لم يظمأ أبداً »[1] .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ أبدًا »[2] .

و الناس يخرجون عطاشاً من قبورهم، ويكابدون عطش هذا اليوم، ولا منهل مورود إلا حوض صاحب المقام المحمود ﷺ، ولا يرد ذلك الحوض إلا من آمن وعمل صالحاً، واستقام على دين الله تعالى .

وأما من انحرف عن الصراط المستقيم، أو ابتدع في دين الله فهو من المحرومين .

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قال رسول الله ﷺ : « إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليّ منكم، وسيؤخذ أناس من دوني فأقول : يارب مني ومن أمتي، فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم »[3] .

التقويم

س1: للشفاعة شرطان، أذكُرهما، مع الاستدلال.

س2: أُمثِّل لعملين تُنال بهما الشفاعة يوم القيامة، مع الاستدلال.

س3: أذكُر ثلاثًا من صفات حوض النبي ﷺ يوم القيامة، مع الاستدلال.

س4: هل يَرِدُ الحوض من انحرف عن هديه ﷺ، مع الاستدلال؟

(1) أخرجه البخاري (6593)، ومسلم (2290) . (2) أخرجه البخاري (6579) ومسلم (2292). (3) أخرجه البخاري (6593)، ومسلم (2293) .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الحساب

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الحساب

الحساب: هو إطْلاع الله عباده على أعمالهم يوم القيامة، وإنباؤهم بما قدموه من خير وشر ومجازاتهم على ذلك.

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾[1].

وفي هذا الموقف تنشر صحف الأعمال، ويُسأل الجميع، الرسل وأُممهم، قال تعالى: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[2].

وإثبات الحساب هو مقتضى الحكمة، فإن الله تعالى أنزل الكتب، وأرسل الرسل، وفرض على العباد قبول ما جاءوا به، والعمل به، فلو لم يكن حساب ولا جزاء لكان هذا من العبث الذي يُنَزَّه الرب الحكيم عنه .

نشـاط

يتم النشـاط على طريقة المسـابقات بين المجموعات.

نذكُر ثلاث آيات من القرآن الكريم ورد فيها ذكر الحساب (غير ماذكر).

1 – .....

2 – .....

3 – .....

والناس متفاوتون في الحساب منهم من تعرض عليهم ذنوبهم ويقررون بها ويُستَرون وهذا حال المؤمنين، ومنهم من يحاسب محاسبة مناقشة كبعض العصاة الموحدين والذين مآلهم إلى الجنة فعن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال: « من نوقش الحساب عُذِّب » قلت: أليس يقول الله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[3]؟ قال: ذلك العرض »[4].

وأول من يحاسب أمة محمد ﷺ لقول النبي ﷺ:« نحن الآخرون السابقون يوم القيامة المقضي بينهم قبل الخلائق »[5].

(1) سورة المجادلة الآية رقم (6).
(2) سورة الأعراف الآية رقم (6).
(3) سورة الانشقاق الآية رقم (8).
(4) أخرجه البخاري (6536)، ومسلم (2876).
(5) أخرجه البخاري (238)، ومسلم (856).

وأول ما يحاسب عليه العبد: الصلاة، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن أتمَّها، وإلا نُظر هل له من تطوع، فإن كان له تطوع أكملت الفريضة من تطوعه»[1].

وأول ما يقضى بين الناس في الدماء، قال عليه الصلاة والسلام: «أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء»[2].

وفي ذلك الموقف العظيم يُسأل الإنسان عن جميع أعماله التي عملها في الحياة الدنيا، كما قال تعالى:

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[3].

وعن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «لا تزولُ قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن عمرِهِ فيما أفناهُ، وعن علمِهِ فيمَ فعلَ، وعن مالِهِ من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وعن جسمِهِ فيمَ أبلاهُ»[4].

نشاط

استنتج أربع فوائد من الآية السابقة مع حديث أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يكون النشاط حوارًا بين المجموعات، وتدوّن الفوائد على السبورة.

1 – .....

2 – .....

3 – .....

4 – .....

التقويم

س1: ما معنى الحساب؟ مع الدليل.

س2: الحساب هو مقتضى الحكمة، أوضّح ذلك.

س3: النّاس متفاوتون في الحساب يوم القيامة، أشرح هذه العبارة.

س4: أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، وأول ما يُقضى بين النّاس يوم القيامة في الدّماء، علام يدلّ ذلك؟

(1) أخرجه أحمد (7889).
(2) أخرجه البخاري (6533)، ومسلم (1678).
(3) سورة الحجر الآية رقم (92-93).
(4) أخرجه الترمذي (2417).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الميزان والصراط

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الميزان

الميزان هو ما ينصبه الله تعالى يوم القيامة لوزن أعمال العباد.

وهو ميزان حقيقي له كِفَّتان لا يعلم قدره إلا الله.

وثبت الميزان في الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ (1).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (2).

والدليل على أن له كفتين حديث: عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَارَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ» (3).

نشاط

ما الحكمة من نصب الميزان يوم القيامة؟

. . . . . .

فعلى المسلم أن يجتهد في كل ما يُقَرِّبُ إلى الله تعالى من الأعمال الصالحة التي تثقل ميزان حسناته، مثل: أداء الفرائض والواجبات وذكر الله عز وجل، وحُسن الخُلُق ونحوها من الصالحات.

(1) سورة الأنبياء الآية رقم (47).

(2) أخرجه البخاري (7563) ومسلم (2694).

(3) أخرجه الترمذي (2639).

فعن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان»[1].

وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخُلُق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء»[2].

الصراط

الصراط لغة: الطريق الواضح.

والمراد به هنا: الجسر المنصوب على متن جهنم، يمر عليه أهل الإسلام على قدر أعمالهم، فمن جازه سَلِمَ من نار جهنم ودخل الجنة.

ووقت المرور عليه بعد الحساب.

فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن ناساً في زمن رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ وفيه أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة أذّن مؤذن: ليتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار»، إلى أن قال: «ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة، ويقولون: اللهم سلّم سلّم» قيل: يارسول الله، وما الجسر؟ قال: «دحْض مزلّة، فيه خطاطيف وكلاليب وحَسَك ...فيمر المؤمنون كطرف العين، وكالبرق، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل والرِّكاب، فناج مُسلّم، ومخدوش مُرْسل، ومكدوس في نار جهنم»[3].

الدحض والمزلة بمعنى واحد وهو الموضع الذي تزل فيه الأقدام.
الكلاليب: جمع كَلّوب وهو حديدة معطوفة الرأس، وهذه الكلاليب تخطف أناساً من العصاة إلى جهنم بأعمالهم.
أجاويد الخيل: الجواد الجيد الجري.
الركاب (الإبل).

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم ما معنى ما يأتي:

- خطاطيف: .....
- حَسَك: .....
- فناج مُسلّم: .....
- ومخدوش مُرْسل: .....
- ومكدوس في نار جهنم: .....

(1) أخرجه مسلم (223).
(2) أخرجه الترمذي (2002).
(2) أخرجه مسلم (183).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

يكبو: يسقط على وجهه .
تسفعه:تضرب وجهه وتسوده.

وعن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار أخرى، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجّاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأوّلين و الآخرين»[1].

وإذا تقرر أن مشي أهل الإسلام على هذا الصراط في السرعة والبطء حسب إيمانهم وأعمالهم الصالحة، فإن الإيمان والعمل الصالح في الدنيا هو الصراط المستقيم في الدنيا الذي أمر الله العباد بسلوكه والاستقامة عليه، وأمرهم بسؤال الهداية إليه، فمن استقام سَيْرُهُ على هذا الصراط المستقيم في الدنيا ظاهراً وباطناً استقام مشيه على ذلك الصراط المنصوب على متن جهنم، ومن لم يستقم مسيره على هذا الصراط المستقيم في الدنيا، بل انحرف عنه إما إلى فتنة الشبهات أو إلى فتنة الشهوات، فإنه يُخشى عليه من الوعيد الشديد، بأن يزلّ عن الصراط ويهوي إلى جهنم أعاذنا الله منها.

التقويم

س1: أوضّح المراد بـ(الميزان)، وهل هو ميزان حقيقي، مستدلًا على ذلك من السّنة؟

س2: أوضّح المراد بـ(الصراط)، وأصف أحوال الناس عند المرور عليه.

س3: كيف يستعد المسلم لعبور الصراط؟

(1) أخرجه مسلم (187).

الجنـة

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الجنة

الجنة في اللغة: البستان الكثير الأشجار.

وشرعاً: هي دار النعيم التي أعدها الله تعالى في الآخرة للمؤمنين المتقين، المخلصين لله، المتبعين لرسله.

ويجب التصديق الجازم بوجود الجنة، وأنها مخلوقة الآن، وأنها باقية لا تفنى ولا تبيد، كما يجب التصديق بما فيها من أنواع النعيم المقيم.

قال تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾[1].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فاقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[2]»[3].

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ينادي مناد: إن لكم أن تَصِحُّوا فلا تَسقمُوا أبداً، وإن لكم أن تَحيوا فلا تـمُوتُوا أبداً، وإن لكم أن تَشِبُّوا فلا تَهرمُوا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً. فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[4]»[5].

(1) سورة آل عمران الآية رقم (133).
(2) سورة السجدة الآية رقم (17).
(3) أخرجه البخاري (3244) ومسلم (2824).
(4) سورة الأعراف الآية رقم (43).
(5) أخرجه مسلم (2837).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشـاط

أُعدّد خمسة أنواع من نعيم الجنة.

1 – .....

2 – .....

3 – .....

4 – .....

5 – .....

يكون النشاط حوارًا بين المجموعات، وتدون النتائج على السبورة.

وأعظم النعيم رؤية وجه الله الكريم، وهي الغاية القصوى في نعيم الآخرة، وهي التي تنافس فيها المتنافسون، ولمثلها فليعمل العاملون، قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [1].

وعن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم، فيقولون: ألم تُبيِّضْ وجوهنا؟ ألم تُدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أُعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم عَزَّ وجل، ثم تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [2]» [3].

وعن جرير بن عبدالله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: «إنكم سترون ربكم عِياناً كما ترون هذا لا تُضَامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» [4].

(1) سورة القيامة الآية رقم (22-23).
(2) سورة يونس الآية رقم (26).
(3) أخرجه مسلم (181).
(4) أخرجه البخاري (654) ومسلم (633).

ينفذ النشاط بشكل فردي، ويختار نماذج لعرضها في لوحة الفصل.

نشاط

1- أراجع سورة الرحمن وأعدِّد ما ورد فيها من نعيم الجنة.

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم

س1: ما أعظم نعيم أهل الجنة؟ مع ذكر الدليل.

س2: هل الجنة موجودة الآن؟ مع الدليل.

س3: أُبيّن معنى قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

النـــار

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

النار

النّار هي الدار التي أعدّها الله للمكذِّبين بالله تعالى، المستكبرين عن عبادته.

وهي أسوأ مقام، وأعظم خزي، وشرُّ مآب.

قال سبحانه: ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾[1].

فعلى كل مسلم التصديق بوجود النار، وأنها مخلوقة الآن، وأنها لاتفنى ولا تبيد، كما يجب التصديق بما فيها من أنواع وصنوف العذاب المقيم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم»، قيل: يارسول الله إن كانت لكافية، قال: «فُضِّلت عليهن بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها»[2].

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أَهونَ أهل النارِ عذاباً من له نعلان وشِراكان من نارٍ يغلي منهما دماغُهُ كما يغلي المِرجَلُ[3]، ما يرَى أن أحداً أشدُ منهُ عذاباً وإنه لأهونهُم عذاباً»[4].

نشـاط

1 –استشهد بثلاث آيات من كتاب الله تعالى، ورد فيها ذكر بعض أوصاف النار – أعاذنا الله منها –:

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(1) سورة الفرقان الآية رقم (66).
(2) أخرجه البخاري (3265) ومسلم (2843).
(3) المِرجل: القدر من النحاس أو الحجارة.
(4) أخرجه البخاري (6561)، ومسلم (213).

2 – جاء في سورة الأعراف مناداة بين أهل الجنة وأهل النار، أراجع السورة وأكتب ثلاث فوائد من تلك المناداة.

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

التقويـم

س1: ما حكم الإيمان بالنار؟ مع الدليل.

س2: أقارن بين نار الدنيا ونار الآخرة، مُستدلًا على ذلك من السُّنة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة السابعة

الإيمـــان بالقَـــدَر

الأهـــداف:

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

1. أبيّن معنى الإيمان بالقَدر.
2. أستنتج حكم الإيمان بالقَدر.
3. أبيّن علاقة التوحيد بالإيمان القَدر.
4. أعدّد النتائج المترتبة على الإيمان بالقَدر.
5. أذكر مراتب القَدر بالترتيب.
6. أوضّح مذهب أهل السّنة والجماعة في القضاء والقَدر.
7. أناقش شبهة الاحتجاج بالقَدر على ارتكاب المعاصي وترك العبادة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الإيمان بالقدر

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

معنى الإيمان بالقَدَر

القَدَر: تقدير الله تعالى للمخلوقات حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته.

والإيمان بالقدر: التصديق الجازم بتقدير الله تعالى جميع الأشياء في القِدَم، وعِلْمِهِ سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده، وعلى صفات مخصوصة، وكتابتِه سبحانه لذلك ومشيئتِهِ له، ووقوعِها على حسب ما قدَّرها، وخلقِهِ لها.

وجوب الإيمان بالقَدَر

يجب الإيمان بأن كل خير وشر فهو بقضاء الله وقدره، وأنه الفعَّال لما يريد، لا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته، ولا يصدر إلا عن تدبيره.

فإن الله خالق كل شيء وربُّه ومليكه، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا يقع في الوجود شيء إلا بمشيئته، فهو على كل شيء قدير.

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمِنُ عبدٌ حتى يؤمن بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ، حتى يعلمَ أن ما أصابهُ لم يكن ليخطئهُ، وأن ما أخطأهُ لم يكن ليصيبهُ»[1].

ننقسم إلى مجموعات ويتم النشاط على طريقة المسابقات.

نشاط

أَستدل من القرآن الكريم على القضاء والقدر.

1- قال تعالى: ﴿ ..... ﴾

2- قال تعالى: ﴿ ..... ﴾

(1) أخرجه الترمذي (2144).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

علاقة التوحيد بالإيمان بالقَدَر

لا ينتظم للعبد توحيد ولا يتمُّ له ذلك إلا إذا آمن بالقدر، فالتكذيب بالقدر ينقض التوحيد ويبطله، لما في ذلك التكذيب من إنكارٍ لصفات الله تعالى كالعلم والقدرة والمشيئة والخلق ونحوها ولما فيه من إنكار لربوبية الله، وإنكارُ الصفات الإلهية ينقض التوحيد القائم على إثبات هذه الصفات لله عز وجل.

نتائج الإيمان بالقَدَر

للإيمان بالقَدَرِ نتائج جليلة، نذكر منها ما يأتي:

1 – تحقيق الإخلاص لله تعالى.

2 – الصبر على المصائب والرضا بالأقدار المؤلمة.

3 – الشجاعة في مواجهة الشدائد.

4 – تحقيق الاعتدال في حال السراء والضراء.

5 – حسن الظن بالله، والثقة به تعالى.

نشـاط

أُقارن بين حياة من يؤمن بالقدر وحياة من لا يؤمن بالقدر من حيثُ:

(الراحة النفسية، حصول النعم، حلول المرض).

.....

.....

التقويـم

س1: ما معنى الإيمان بالقدر؟

س2: أوضّح حكم الإيمان بالقدر، مع الاستدلال.

س3: أُعلِّل: لا يتحقق التوحيد إلا بالإيمان بالقدر.

س4: أذكرُ ثلاثًا من نتائج الإيمان بالقَدَر.

مراتب الإيمان بالقَدَر ومذهب أهل السنة والجماعة فيه

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

مراتب الإيمان بالقَدَر

يتضمن الإيمان بالقدر أربع مراتب:

1. مرتبة العلم.
2. مرتبة الكتابة.
3. مرتبة المشيئة.
4. مرتبة الخلق.

المرتبة الأولى: العلم

والمراد به: الإيمان بعلم الله المحيط بكل شيء، وأنه عَلِمَ ما كان وما يكون، وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف سيكون، وأنه عَلِمَ ما الخلق عاملون قبل أن يخلقهم، وعَلِمَ أرزاقهم وآجالَهم وحركاتِهم وسكناتِهم وأعمالَهم وسائرَ أحوالِهم.

يقول الله تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾[1].

نشاط

يكون النشاط حوارًا بين المجموعات وتُكتب مفاتح الغيب على السبورة.

مفاتح الغيب فسَّرَها رسول الله ﷺ بأنها خمس لا يعلمها إلا الله، وهي المذكورة في آخر سورة لقمان. أكتب الآية.

قال الله تعالى: ﴿ ....

(1) سورة الأنعام الآية رقم (59)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المرتبة الثانية: الكتابة

والمراد بها الإيمان بأن الله تعالى كتب مقادير المخلوقات، فكل ما وقع ويقع فهو مكتوب عند الله تعالى في اللوح المحفوظ. قال تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾[1].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»، قال: «وكان عرشه على الماء»[2].

المرتبة الثالثة: المشيئة

والمراد بها: الإيمان بمشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فلا يقع في ملكه إلا ما يشاء، وجميع الحوادث واقعة بمشيئة الله تعالى. قال تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[3].

نشاط

ننقسم إلى مجموعات، ويتم النشاط على طريقة المسابقات.

أَستدل بآيتين من القرآن الكريم على أن جميع الحوادث بمشيئة الله تعالى.

قال تعالى: ﴿ ..... ﴾

قال تعالى: ﴿ ..... ﴾

المرتبة الرابعة: الخلق

والمراد به: الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء، فهو خالق كل عامل وعمله قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾[4]، وما من ذرة في السماوات ولا في الأرض إلا والله سبحانه وتعالى خالقها، فهو عز وجل الخالق وحده، وما سواه مخلوق.

---

(1) سورة النمل الآية رقم (75).

(2) أخرجه مسلم (2653).

(3) سورة التكوير الآية رقم (29).

(4) سورة الصافات الآية رقم (96).

مذهب أهل السنة والجماعة في القضاء والقَدَر

أهل السنة والجماعة وسط في مسائل القدر، فأثبتوا القدر وصدّقوا النصوص الدالة على ثبوته، ويثبتون أن العبد فاعل حقيقة، والله خالق فعله، وأن للعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة، والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم.

كما قال تعالى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [1].

الردّ على شُبهة الاحتجاج بالقَدر على ارتكاب المعاصي وترك العبادة.

إن شبهة الاحتجاج بالقدر من أكثر الشبهات بطلاناً، فإن طوائف من الناس إذا تركوا واجبًا أو فعلوا محرمًا، احتجوا على ذلك بالقدر، زاعمين أن لهم عذراً في معاصيهم وتقصيرهم ما دام أن الله قدّر ذلك وكتبه عليهم.

و يمكن الجواب عن هذه الشبهة من عدة وجوه منها:

الأول: إن كان القدر حجة لبعض الناس، فهو حجة لجميع الناس، فإنهم كلهم مشتركون في القدر، فحينئذ يلزم المحتج بالقدر أن لا ينكر على من يظلمه ويشتمه، ويأخذ ماله، ويضربه، ما دام أن المعتدي محتج بالقدر!! فإن قال: أنا أرفض أن يعتدي علي أحد، ويحتج بالقدر، قيل له: فكيف تحتج أنت بالقدر في اعتدائك على حق الله وحق عباده؟

الثاني: يلزم من الاحتجاج بالقدر لازمٌ باطل، وهو تعطيل الأحكام الشرعية، فمن ترك الواجبات أو فعل المحرمات فلا لوم عليه ولا حرج بناء على هذا الاحتجاج الباطل، وحين تعطل الشرائع يلزم أن يكون إبليس وفرعون معذورين وكذا كل من كفر أو قتل أو قطع الطريق أو عمل أي جريمة كانت، وهذا باطل بلا ريب.

الثالث: يلزم من الاحتجاج بالقدر عدم التفريق بين المؤمنين والكافرين، ولا بين أولياء الله وأعدائه، ولا أهل الجنة وأهل النار، يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ٢٠ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلۡحَرُورُ ٢١ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُ ﴾ [2].

وقال سبحانه: ﴿ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴾ [3].

(1) سورة التكوير الآية رقم (28-29).
(2) سورة فاطر الآية رقم (19-22).
(3) سورة ص الآية رقم (28).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابع: أن النبي ﷺ أجاب على هذه الشبهة وردها وأوجب عدم الالتفات إليها، كما في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ في جنازة فقال: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد كُتِبَ مقعدهُ من النارِ ومقعده من الجنة»، فقالوا يا رسول الله: أفلا نتكل على كتابنا وندع العملَ؟ قال: «اعملُوا فكل ميسّرٌ لما خُلق لهُ، أما من كان من أهل السعادةِ فيُيَسّرُ لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فيُيَسّرُ لعمل أهل الشقاوة، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾[1]»[2].

الإيمان بالقَدَر وفعل الأسباب

يظن بعض الناس أن الإقرار بالقدر يقتضي ترك الأسباب والإعراض عن الأعمال، والحق أن سبق المقادير بالشقاوة والسعادة لا يقتضي ترك الأسباب، وإهمال الأعمال، بل إن القدر السابق يقتضي بذل الأسباب والحرص على الأعمال، لأن الله تعالى علم الأشياء وجعل لها أسباباً تكون بها.

وهذا ما أجاب عنه نبينا محمد ﷺ، لما سأله سراقة بن مالك رضي الله عنه فقال: يا رسول الله بيِّن لنا ديننا كأنّا خلقنا الآن، ففيم العمل اليوم، أفيما جفَّت به الأقلام وجَرَتْ به المقادير، أم فيما يُستقبل؟ قال ﷺ: «لا، بل فيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير». قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسَّر»[3].

فدل الحديث على أن القَدَرَ السابق لا يمنع العمل، ولا يوجب الاتكال عليه، بل يوجب الجِدَّ والاجتهاد، ولهذا لما سمع بعض الصحابة رضي الله عنهم ذلك قال: ما كنت أشدَّ اجتهاداً مني الآن.

وهذا مما يبيِّن دقة أفهام الصحابة رضي الله عنهم، فإن النبي ﷺ أخبرهم بالقَدَرِ السابق وجريانه على الناس بالأسباب، فإذا أتى العبد بالسبب أوصله إلى القدر المكتوب، وكلما زاد اجتهاداً في تحصيل السبب كان حصولُ المقدور أقربَ إليه بإذن الله.

(1) سورة الليل الآية رقم (5-10).
(2) أخرجه البخاري (4949).
(3) أخرجه مسلم (2648).

التقويـم

س1: أُعدّد مراتب القَدَر بالترتيب.

س2: أُعدّد مفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى.

س3: أوضّح مذهب أهل السّنة والجماعة في القضاء والقَدر.

س4: أَذكُرُ جوابين عن شبهة من احتج بالقدر على ترك الواجب أو فعل محرم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثامنة

التكفيـــر

الأهـــداف :

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية :

1. أبيّن معنى التكفير .
2. أوضّح مذهب أهل السّنة والجماعة في مسألة التكفير .
3. أبيّن خطورة التكفير .
4. أفصّل القول في أنواع التكفير .
5. أُحدّد من يحقّ له الحكم بكُفر المُعيّن من المسلمين .
6. أحذر من إصدار أحكام التكفير لأحدٍ من المسلمين .



معنى التكفير وخطورته وأنواعه

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

معنى التكفير

التكفير: هو الحكم على مسلم بالكفر، لسبب من الأسباب المقتضية لذلك.

مذهب أهل السنة والجماعة في مسألة التكفير: أهل السنة والجماعة لا يكفرون إلا من كفره الله ورسوله ﷺ، فلا يكفّرون كل من خالفهم، حتى لو أن المخالِف كفَّرهم؛ لأن الكفر حكم شرعي، فليس لأحد أن يجعله كالعقاب يعاقب به غيره [1]، ولقد كان من عيوب أهل البدع: تكفير بعضهم بعضًا، ومن مَحامِد أهل السنة أنهم يُخطِّئون ولا يُكفِّرون إلا من كَفَّره الله ورسوله.

لذلك يجب الحذر من التساهل في مسألة التكفير، أو اتخاذه منهجًا في إطلاق الأحكام على النّاس، فإن لذلك عواقب وخيمة، ومن ذلك ما تمارسه الجماعات الضّالة والأحزاب المنحرفة عن الصواب؛ لتبرير أفعالهم وارتكاب السوء في حق غيرهم بحجةِ كفره، لذلك أصبح لزامًا بيان المسألة على وجهها الشرعي وتحديد خطرها وآثارها.

خطورة التكفير

حذَّر النبي ﷺ من تكفير أحد من المسلمين، وهو لا يستحق التكفير؛ فعن أبي ذر رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالفُسُوقِ، وَلاَ يَرْمِيهِ بِالكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ» [2].

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» [3].

والمراد في هذا الحديث التحذير من قول المسلم لأخيه المسلم (يا كافر) فالمقصود التحذير من هذا الكلام السيء؛ لأن صاحبه على خطر عظيم ، وليس المقصود أنه كَفَرَ كُفرًا أكبر [4].

وعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ» [5].

(1) انظر القواعد المثلى للشيخ محمد بن عثيمين ص 87.
(2) أخرجه البخاري (6045)، ومسلم (61).
(3) أخرجه البخاري (6104)، ومسلم (60).
(4) موقع الشيخ ابن باز.
(5) أخرجه البخاري (6105)، ومسلم (73).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ: وَلِهَذَا يَجِبُ الاحْتِرَازُ مِنْ تَكْفِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ بِدْعَةٍ ظَهَرَتْ فِي الْإِسْلَامِ فَكَفَّرَ أَهْلُهَا الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ فِي ذَمِّهِمْ وَالْأَمْرِ بِقِتَالِهِمْ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَد بْنُ حَنْبَلٍ ﷺ صَحَّ فِيهِمْ الْحَدِيثُ مِنْ عَشَرَةِ أَوْجه [1].

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب ﷺ: «وبالجملة: فيجب على من نصح نفسه، ألا يتكلم في هذه المسألة إلا بعلمٍ وبرهانٍ من الله؛ وليحذر من إخراج رجل من الإسلام بمجرد فهمه واستحسان عقله، فإن إخراج رجل من الإسلام أو إدخاله فيه، أعظم أمور الدين» [2].

نشـاط

ما الصفات التي يصح إطلاقها على أهل السنة، من خلال ما عرفت من مذهبهم في هذه المسألة.

.....

.....

.....

أنواع التكفير

التكفير أنواع ثلاثة على النحو الآتي:

1- **التكفير بالعموم:** ومعناه تكفير المخالفين كلهم، عالِمهم وجاهلهم، مَن قامت عليه الحجة ومن لم تقم. وهذه طريقة أهل البدع، وقد عصم الله أهل السنة والجماعة منها [3].

2- **التكفير المُطْلَق:** وهذا كقول أهل العلم: مَن قَال كذا، أو فَعَلَ كذا فقد كَفَرَ، ومُرادُهم أن هذا القول وهذا الفعل كُفْرٌ يخرِجُ من المِلَّة، أما من وقع فيه لا يكفرونه حتى تتوافر فيه الشروط وتنتفي عنه الموانع، فلا يلزم من كَوْن الفعل كفرًا أن يكون كل مَن فَعَلَه كافرًا في كل حالَةٍ، فقد يكون المرء حديث عَهْد بإسلام لا يعرف أن ما قاله أو فعله من الكفر، فلا يُكفَّر في مثل هذه الحالة.

3- **تكفير المعيّن:** وهو أن يحكم – من يَحِقُّ له الحكم كالعلماء الراسخون الموثوقون المعنيون بالفتوى من قبل ولي الأمر– بكفر شخص معين، ويحدده بالاسم أو الوصف الذي يتميز به، وهذا لا يكون إلا بعد إقامة الحجة، وثبوت شروط التكفير، وانتفاء موانع التكفير في حق هذا الشخص المعيّن.

(1) مجموع فتاوى ابن تيمية، لابن قاسم (31/13).
(2) الدرر السنية في الأجوبة النجدية (374/10).
(3) انظر في نقد هذا القول مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب 58/12.

بِمَ يكون الكفر؟

بالقول: الكفر يكون بالقول، كمن سب الله ورسوله ﷺ، أو استهزأ بالإسلام أو بحكم من أحكامه.

بالفعل: ويكون بالفعل، كمن سجد للأصنام، أو رمى المصحف الكريم في مواضع النجاسة.

بالاعتقاد: ويكون بالاعتقاد، كمن اعتقد أن الله لا يبعث الناس يوم القيامة أو اعتقد أن شريعة الإسلام لا تناسب الأزمنة المعاصرة.

مَن يحكم بالتكفير ؟

تبين مما سبق خطورة التكفير، والآثار الكبيرة والخطيرة المترتبة على التكفير؛ فالتكفير حكم شرعي، مردُّه إلى الله ورسوله، فما دلَّ الكتاب والسنة على أنه كفر، فهو كفر، وما دل الكتاب والسنة على أنه ليس بكفرٍ، فليس بكفرٍ. وليس لأحد أن يكفِّر أحداً من المسلمين، حتى يقوم الدليل من الكتاب والسنة على كفره، وتتحقق شروط تكفير المعين، وتنتفي موانعه؛ صيانة لدين المسلمين، ودمائهم، وأموالهم، وأعراضهم، وهذا كله مرجعه للعلماء الراسخين الموثوقين المعنيين بالفتوى من قبل ولي الأمر.

التقويم

س1: أعَرِّفْ التكفير.

س2: ما الفرق بين التكفير بالعموم والتكفير المطلق؟

س3: أُمَثِّل على كُفْرٍ يكون بالقول، وكفر يكون بالفعل، وكفر يكون بالاعتقاد.

س4: تكفير المعيَّن أمره خطير:

- **أوضّح مذهب أهل السّنة والجماعة في مسألة التكفير.**
- **أُحدِّد من يحق له الحكم بكفر المعيّن من المسلمين.**

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446